مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

المؤمنون يُسلّمون ولا يقلقون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ

مشيئة الله عز وجل هي أن ما يشاء الله يحدث، وما لا يشاء لا يحدث. هذه أمور يجب على المؤمنين أن يضعوها في أذهانهم. كل ما يحدث لن يحدث بدون مشيئة الله ﷻ.

.

لذلك، في الدنيا: الزمان الذي نعيش فيه، المكان الذي نعيش فيه، كل شيء يحدث بمشيئة الله عز وجل. لهذا السبب، لا يفزع المؤمن من أي شيء. لا يقول أبدًا "ماذا حدث؟ ماذا سيحدث؟" بل يُسلّم. "أسلم تسلم". كان نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يكتب هذا الكلام الجميل في الرسائل التي يُرسلها. اسلم، ستجد السلام. "لا، هذا فعلها. ذاك فعلها. ماذا حدث؟" قلقك، حزنك وما تفعله لا يفيد أحدًا. ما ينفعك هو ثباتك على الطريق الصحيح والعبادات التي تؤديها. المهم هو الحفاظ على إيماننا.

.

"الدنيا تنهار، الدنيا في زوال"، لا تهتم بذلك. لن يفيدك. لأنك لا تستطيع تغيير أي شيء. ما يتم هو مشيئة الله عز وجل. يجب أن تقبلها، ستكون مطمئنًا. وإلا ستقول "أصبت بنوبة هلع، لا أعرف ماذا حدث. حدث لي كذا وكذا". انتبه لنفسك، واصل عملك وتوكّل على الله ﷻ.

.

الله ﷻ يحفظنا جميعًا. الله ﷻ يرزقنا جميعًا قوة الإيمان. عندما تكون هناك قوة الإيمان، فإن الإنسان لا يهتم بأي شيء. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
24 حزيران 2025/ 28 ذو الحجة 1446
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول